في معظمه، عن موضوعات الفنية والتشكيلات الملتوية، وجنح الى وضوح الرؤيا، والى سلاسة السرد الواقعي في قصصه وروایاته، ومال الى الحركة بعد السكون، والى اقتحام الأبعاد الانسانية، وتأثّر بإبداع أميركا اللاتينية، وأخذ ينظر الى الجهات الثورية في العالم ليبدع أعمالاً ثورية، ومال الى قضايا الانسان في جميع أنحاء الأرض.

□ **نصرالله**: أعتقد أن الأدب الفلسطيني كان، دائماً، أحد روافد الأدب العربي الحديث، مؤثراً ومتأثراً، وتابعاً أو متقدّماً، ولكن ضمن خصوصية المكان الفلسطيني، والزمان الفلسطيني؛ وأبعاد هذه القضية، وهذه أمور يسعى لتحقيقها كل أدب جيد ينبع من التفاصيل الدقيقة لبيئته. ولكن الدائرة التي يتحرك فيها الأدب الفلسطيني، الآن، بدأت تتسع أكثر مقارنة بالستينات وأوائل السبعينات، بحيث أصبحت رؤية هذا الأدب للعالم أكثر عمقاً وأكثر جرأة على صعيد الفن الأدبي، شعراً كان أم رواية أم قصة. فالقضية الفلسطينية سياسياً، تلك التي كانت رافعة هذا الأدب، بدأت تتسع وتتخذ اتجاهاً انسانياً يساهم في ترسيخ صورة وروح الانسان الفلسطيني بكل أبعادها الوطنية والوجودية، وكأن الادب الفلسطيني بعد أن رسّخ قضيته الوطنية بدأ بالالتفات أكثر الى حميميات انسانها، وهذه، في اعتقادي، كانت الانطلاقة الثانية لهذا الأدب، خاصة وأن المبدع الفلسطيني وجد نفسه في خضم معركة حضارية، كان عليه أن يثبت أنه قادر على ابتكار مستويات فنية عالية ليكون أكثر اخلاصاً لقضيته. وهذا وسّع في دائرة هذا الأدب من أدب المقاومة الى الادب الانساني. فقضية كبرى كالقضية الفلسطينية لم تكن لتبقى حاضرة بهذه القوة لولا ذلك المستوى الرفيع لأدبها، إضافة الى عوامل أخرى كثيرة خارج هذا الأدب. ولكنني أحب أن أقول، هنا، ان تماس الحالة الفلسطينية وتداخلها مع الواقع العربي ساهم، بطريقة أو بأخرى، بايجاد أعمال ابداعية عربية فلسطينية بشكل مدهش وعميق، مثل تلك الاعمال التي كتبها ممدوح عدوان، شوقي بغدادي، علي الجندي، وشعراء الجنوب اللبناني... وروائياً الياس خوري. ويمكن ادراج أمل دنقل وكثير من قصائد أحمد عبدالمعطي حجازي أيضاً. بحيث يمكننا القول ان هناك أدباً فلسطينياً كتبه لبنانيون وسوريون ومصريون، وتجلى في عدد كبير من أعمالهم. وهذا، في اعتقادي، طبيعي؛ ففلسطين امتحان يومي لضمير العالم، ونحن لا نكتب عنها لأننا فلسطينيون فقط، نكتبها لأننا بشر أولاً وأخيراً.

○ **شؤون فلسطينية : المكان، القضية، والمباشرة... هذه هي مقومات الأدب الفلسطيني وفق ما يمكن استنتاجه من هذه الآراء. أليس هناك مقومات أخرى تميز الـ «أدب فلسطيني» إضافة الى ذلك، كمسألة الأداة / اللغة مثلاً؟ كذلك انعكست القضية الفلسطينية، بكل أبعادها، على شكل تيارات شعرية وروائية وفنية، الامر الذي انعكس، بالتالي، على توظيف الكلمة الشعرية وتفجير طاقاتها كما خلق لغة روائية خاصة رغم تنوعها. كيف يمكن تلمّس هذه الانعكاسات في علاقاتها المباشرة مع التطورات الفلسطينية والعربية والدولية، وانعكاس الانتفاضة فيها اليوم؟**

□ **د. اصطيف**: هذا صحيح، فاللغة ليست مجرد أداة عاطلة لفن الأدب، بل هي أداة حيّة مشبعة بالموروث الثقافي للأمة، وهي أداة التفكير والتعبير والتواصل مع الآخرين ومع المواريث الثقافية المدوّنة بها أو المنقولة إليها. فهذا الأدب الفلسطيني يتخذ من العربية أداة له، في معظم الاحيان، وهو يشترك فيها مع الأدب العربي الحديث الذي يتخذها أداة له. وهو كذلك يتخذ من اللغات الاخرى أداة، في بعض الاحيان، بل قد يصل الامر به حدّ استخدام لغة الآخر ـ الخارجي المهدّد للوجود والهويّة الفلسطينية، كما في رواية أنطوان شماس الاخيرة (عرابسك). وفضلاً عما تقدّم فإنه إذا ما كان منتجو الأدب الفلسطيني أنفسهم يستخدمون لغة غير العربية في انتاجهم لأدبهم، فما موقع الانتاج